فنّ التشبيه بين بلاغة أرسطو والبلاغة العربية
كتابا الخطابة والبديع إنموذجا

الباحثة : سميرة عبد الرزاق بهير
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
samira.abd2102m@coeduw.uobaghdad.edu.iq
أ.م.د. ثائر حسن حمد
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
thairhasan70@gmail.com

تـاريخ النشر : ٢٠٢٣/١٢/٣١
تاريخ الاستلام : ٢٠٢٣/٦/٢٦ تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٨/٢٠
DOI: 10.54721/jrashc.20.4.1083

الملخّص:
يعدّ فنّ التشبيه من أوّل الفنون البيانية ، في حين عدّه ابن المعتز(ت ٢٩٦هـ) في القسم الثاني من كتابه البديع ومن محاسن الكلام والشعر، فأطلق عليه "حسن التشبيه" وله في ذلك فكرة الاختزال ، فيشير ابن المعتز إلى أنّه ذكر التشبيه في القسم الثاني من كتابه ،وأنه من غير جهل به فهو وسم بفن التشبيه لكثرة استعماله فنّ التشبيه في شعره، وهذا يدلّ على علم ابن المعتز بهذا الفنّ فقد اختزله في القسم الثاني ليس جهلاً ، وإنما لإحاطته بهذا الفنّ، وأن موقف ابن المعتز من التشبيه هو موقف المتعاطف ؛ لذوقه الادبي ، وأنه قد اختصر بعض الفنون التي تعدّ اساسية في الخطاب الشعري والبلاغي، كالتشبيه والكناية ، وعند الإطلاع على فنّ التشبيه عند أرسطو (٣٨٤ق.م – ٣٢٢ق.م) في كتابه "الخطابة" ، وعند ابن المعتز في بديعه ، نلحظ التشابه الموجود بين المصنفين ، وبمعنى آخر أن ابن المعتز قد أخذَ مصطلح "حسن التشبيه" من أرسطو فيما يخص "حسن العبارة" ، وهذا أحد أوجه التشابه التي وجدتْ بين الكتابين .

الكلمات المفتاحية: المجاز ، التمثيل ، المحاكاة ، التخييل .

The analogy between Aristotle's rhetoric and Arabic rhetoric The book Al-Khattaba and Al-Badi' is a model

Researcher: Samira Abdul Razzak Bahir
University of Baghdad / College of Education for Girls
Assist. Prof. Dr. Thaer Hassan Hamad
College of Education for Girls / university of Baghdad

Abstract:

The art of analogy is considered the first of the graphic arts, while Ibn al-Mu'taz counted it in the second section of his wonderful book was labeled with the art of simile due to his frequent use of the art of simile in his poetry, and this indicates Ibn al-Mu'tazz's knowledge of this art. For his literary taste, and that Ibn al-Mu'taz summarized some of the arts that are considered essential in poetic and rhetorical discourse, such as analogy and metaphor. Al-Mu'tazz took the term "good analogy" from Aristotle in the matter of "good expression", and this is one of the similarities found between the two books.and one of the beauties of speech and poetry. He is not ignorant of it, as he

Keywords: metaphor, representation, simulation, imagination

مقدمة :

إنّ كلّ لغة انمازت ببلاغتها الخاصة التي استُثمِرت في تأدية المعنى وتحسينه، واللغة العربية في مقدّمة اللغات التي أولت البلاغة اهتماماً خاصاً ، ولعلّ أهم أسباب هذا الأهتمام هو بيان الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم ، ولكنّ البلاغيين العرب القدماء لم يتوقفْ اهتمامهم عند ذلك، بل تعدّاه إلى نقد الشعر والنثر، فظهرتْ في التراث العربي كتب نقدية مهمّة اعتمدت في تأليفها على المعيار البلاغي فضلاً عن معايير أخرى ككتاب الموازنة للآمدي (ت٣٧٠هـ) والوساطة للقاضي الجرجاني، (ت ٣٩٢هـ) وكان لعلم البيان حضورٌ كبيرٌ في هذهِ الكتب النقدية التي تعدّ تطبيقاً عملياً للنظرية البلاغية عند العرب ، ومن أهم أساليب البيان التي ارتكز عليها النقّاد في نقدهم الشعر والنثر على حدّ سواء التشبيه الذي كان فيه أثر واضح لبلاغة أرسطو.

وفنّ التشبيه من الفنون البيانية الرئيسة ، وقدْ أورده ابن المعتز في قسم محاسن الكلام والشعر وهو القسم الثاني من كتابه البديع ، إذ أطلق عليه "حسن التشبيه" الذي جاء عنده مختزلاً في القسم الثاني وقد ذكر في كلامه السبب في ذلك الاختزال قائلاً :(قد قدمنا ابواب البديع الخمسة وهي "الاستعارة ،والتجنيس ،والمطابقة، ورد العجز

على الصدر ،والمذهب الكلامي"، وكمل عندنا ،وكأنّي بالعارض المغرم بالاعتراض على الفضائل ... وقال :البديع باب أو بابان من الفنون الخمسة التي قدمناها فيقل من يحكم عليه لان البديع اسم موضوع لفنون الشعر يذكرها الشعراء ونقاد المتأدبين منهم فأما العلماء باللغة والشعر القديم فلا يعرفون هذا الاسم ولا يدرون ما هو .... ونحن الان بذكر محاسن الكلام والشعر ومحاسِنهُما كثيرة ..... ويعلم الناظر إنا اقتصرنا بالبديع الفنون الخمسة اختياراً من غير جهل بمحاسن الكلام ولا ضيق بالمعرفة)[١]، فيشير ابن المعتز أنّه ذكر التشبيه في القسم الثاني من كتابه ، من غير جهل به فهو وسم بفن التشبيه لكثرة استخدامه فن التشبيه في شعره، وهذا يدلّ على علم ابن المعتز وإحاطته بهذا الفن.

وقد جعل ابن المعتز الاستعارة في مقدمة كتابه ذلك لإحساسه الفني فهو شاعرٌ مبدعٌ يملك حسّاً شعرياً مرهفاً وهو يعرف قوة تأثير الصورة الشعرية في المتلقي ، وربما يتبادر الى الذهن تساؤل عن سبب جعل ابن المعتز الاستعارة في بداية فنون البديع والتشبيه من ضمن محاسن الكلام علماً أن موقف ابن المعتز من التشبيه هو موقف المتعاطف ، ولاسيّما في ديوانه الذي اشتمل على تشبيهات كثيرة ، و لم يأتِ اهتمام ابن المعتزّ بفن التشبيه من فراغ ، وإنّما كان الاهتمام نابعاً من ذوقه الفنّي وفطرته الأدبية ، فهو أحد أعلام المدرسة الادبية الذوقية.

ونلحظ هذا في قول أحد النقّاد:(وقالت طائفة من المتعقبين :الشعراء ثلاثة :جاهلي ، واسلامي ، ومولد ، فالجاهلي : امرئ القيس ،والاسلامي : ذو الرمة ، والمولد: ابن المعتز) [٢]، وهذا الأمر يدعو الى التساؤل عن اهتمام ابن المعتز بفن التشبيه ومن ثم تأخيره التشبيه إلى باب محاسن الكلام في القسم الثاني من كتابه واكتفائه بذكر الشواهد عليه ، وربّما يوحي ذلك بأن ابن المعتز قد اختصر بعض الفنون والتي تعدّ أساسية في الخطاب الشعري والبلاغي؛ كالتشبيه والكناية ، وقدْ أشار بدوي طبانة في كتابه "دراسات في نقد الادب العربي" إلى ذلك الأمر بقوله : (إنّ ابن المعتز لم يؤلفْ كتابَهُ في وقتٍ واحدٍ ، بل ألفّه على مرحلتين ، وقد أحصى في المرحلة الأولى الفنون الخمسة المذكورة في البديع ، وهي التي كثرت في شعر الشعراء ؛ ثم وقف عندها ، وأنهى كتابه، وكتب خاتمته التي إعتاد كلّ مؤلِّفٍ أن ينهي بها مؤلَّفه ... ونرجح أن ابن المعتز لمّا ألفّ القسم الأوّل ، وتمّ له ما أراد ممّا أحصاه من الفنون كتب خاتمته) [٣]، ويتفق الدكتور شوقي ضيف مع هذا الرأي، بقوله :(ونعتقد اعتقاداً أن ابن المعتز إنّما اكتفى بفنون خمسة من محاسن الكلام ، ورأى أن يخصها بإسم البديع ،لأنّها فعلاً الفنون التي كانت موضع أخذ وردّ بين أهل البلاغة العربية الخالصة ،وبين طوائف المتفلسفة ومن ينزعون نحو التجديد المسرف) [٤]،

وأنّ ابن المعتز قد قرن الحسن بالتشبيه ،فسمّاه"حسن التشبيه"، لِما في التشبيه من حسن وقبح ، كما في قول القيرواني: (واعلم أنّ التشبيه على ضربين : تشبيه حسن ، وتشبيه قبيح، فالتشبيه الحسن هو الذي يخرج الأغمض إلى الأوضح فيفيد بياناً ، والتشبيه القبيح ما كان على خلاف ذلك) (٥).

ونأتي إلى الدراسات التي تطرقت إلى مسالة الأثر الأرسطي في البلاغة العربية بشكل عام منها:-

١. موقف المستشرقين من علاقة النقد العربي القديم بالتراث اليوناني، أ.م.د. محمد احمد شهاب (جامعة سامراء).
٢. الأثر اليوناني في الأدب العربي، الأستاذ فخري أبو سعود، مجلة الرسالة ،العدد (٤٩).
٣. ملامح التأثر والتأثير بين الأدبين العربي واليوناني ، أسامة الحسناوي.
٤. ملامح يونانية في الأدب العربي، د. إحسان عباس.
٥. بلاغة أرسطو بين العرب واليونان، د.إبراهيم سلامة.
٦. الخطابة لأرسطو في الثقافة العربية، عباس ارحيلة .

وتستدعي طبيعة البحث توظيف (المنهج البلاغي)،وهو تتبع وجوه التشابه بين كتاب أرسطو الخطابة ، وكتاب البديع لابن المعتز عن طريق تحليل النصوص النظرية وتوزيعها بحسب كلّ فن في هذين الكتابين ، والبحث في مبادئ وطرق التحليل البلاغي للشواهد الواردة فيهما .

اولاً: عناصر البحث

١. السبب في اختيار الدراسة:

أنّ السبب في اختيار الموضوع هو أن معظم الدراسات اكتفت بدراسة قضية التأثر من جانبها التأريخي ولم تولي الأهمية في جانب مزامنة التأليف لكتاب ابن المعتز والترجمة لكتابي أرسطو أي الجانب الادبي وآلية التصوير والتطور الإبداعي وازدهار علوم العرب والتطور الذي مرتْ به البلاغة العربية وفكرة البحث حول تباين آراء البلاغيين والنقاد في مسألة أثر بلاغة أرسطو في البلاغة العربية بشكل عام والآراء هي:-

١. هناك من يرى وجود أثر لبلاغة أرسطو في نشأة البلاغة العربية مما يعني أن (البلاغة العربية) ، بحسب هذا الرأي تأثرت على الأقل بتلك الأسس .
٢. وهناك من يرى أن البلاغة العربية لم تتأثر ببلاغة أرسطو في أيّ مرحلة من مراحلها من النشأة إلى الاستقرار في علومها الثلاثة (المعاني ،والبيان ،والبديع) وأصحاب هذا الرأي يرون أن القول بوجود أثر أرسطي في البلاغة العربية إنتقاص منها بشكل خاص ومن علوم العربية بشكل عام .

٣. وهناك من يرى إن البلاغة العربية لم تتأثر عند نشأتها ببلاغة أرسطو إطلاقا ، لكنها تأثرت بعد ذلك بهذه البلاغة .

وبغية حل هذا الجدل الدائر في مسألة الأثر الأرسطي في البلاغة العربية تم اختيار كتابين يمثل الأول منهما وهو (كتاب البديع لابن المعتز) أول ظهور لعلمي البيان والبديع بوصفهما علميين بلاغيين جديدين بعد إن كانت الآراء البيانية قليلة ومتناثرة في كتب الأدب التي سبقت تأليف هذا الكتاب، وهي كتب لم تكن مخصصة لهذين العلمين (البيان ، والبديع) فضلا عن أن هذا الكتاب قد ألفه ابن المعتز في أواخر القرن الثالث الهجري ، بعد ظهور ترجمتي كتابي أرسطو (الخطابة ، وفن الشعر) في أوائل القرن المذكور سابقا.مما يعني أن ظهور ترجمة كتابي أرسطو إلى العربية سبق تأليف كتاب البديع لابن المعتز بأكثر من خمسين سنة .

وكان اختيار كتاب البديع لأبن المعتز في هذه الدراسة اختياراً مقصوداً لسببين رئيسين:-

- **الأول:-** أن ابن المعتز بتأليفه لكتاب البديع يعّد المؤسس الأول لعلمي البيان والبديع العربيين.
- **الثاني:-** هو احتمال اطلاع ابن المعتز على ترجمة كتاب أرسطو (الخطابة) الذي سبق ظهور كتاب البديع بما لا يقل عن خمسين سنة ، فضلا عن اطلاع ابن المعتز على آراء من سبقه من البلاغيين العرب.

٢. مشكلة الدراسة:

الجدل الدائر في مسالة الأثر الأرسطي في البلاغة العربية .

٣. الهدف من الدراسة:

محاولة حسم الجدل الدائر في هذه المسالة، أو ترجيح أحد الآراء ترجيحاً قائماً على الحُجةِ والدليلِ عن طريق استقراء الفنون البلاغية الواردة في كتاب أرسطو الخطابة، وكتاب البديع لابن المعتز،

٤. حدود الدراسة:

الفنون البلاغية في الكتابين اللذين تقدم ذكرها .

ثانياً: مفاهيم البحث

١. مفهوم التشبيه في البلاغة العربية

ورد في لسان العرب أن التشبيه:(الشبه والشبه والشبيه المثل والجمع أشباه ، وأشبه الشيء ،ماثله: وأشبهت فلاناً وشابهته واشتبه علي ، وتشابه، الشيئان واشتبها أيّ أشبه كلّ واحد منهما صاحبه وشبهه إيّاه وشببه به مثله والتشبيه التمثيل) [٦]

إنّ أهل اللغة لم يفرقوا بين "التشبيه والتمثيل"، وذهب بعض البلاغيين الى الرأي نفسه ، كالزمخشري وابن الاثير ، ولكنْ فيما بعد فرق المتأخرون بينهما ، ونلحظ أنّ القدماء من الشعراء قد أشاروا إليه ووظّفوه في أشعارهم ، إذْ استعملوا كلمة التشبيه، ولكنّهم لم يتطرقوا الى تعريفه من ذلك قول بشار بن برد:(ونظرت الى مغارس الفطن ومعادن الحقائق ولطائف التشبيهات فسرتُ إليها بفكر جيد وغريزة قوية فأحكمت سبرها وانتقيت حرّها) [٧]، ونرى أنّه قد ناظر في قوّة التشبيه امرأ القيس في قوله :

كأنّ قلوبَ الطيْرِ رَطْباً ويابِساً لَدى وَكْرِها العُنّابُ والحَشَفُ البالي[٨]

فقال بشار :

كأنّ مَثْارَ النقعِ فوقَ رؤوسِنَا وأسْيَافَنا ليلٌ تَهاوى كواكِبهُ [٩]

وذكر سيبويه التشبيه في قوله :(تقول : "مررْتُ برجلٍ أسدٌ أبوهُ" إذا كنت تريد أنْ تجعله شديداً و"مررْتُ برجلٍ مثلُ الأسدِ أبوهُ" إذا كنتُ تُشَبّهه) [١٠] وعند الجاحظ ورد التشبيه في موازنة أجراها بين قول الرسول الأعظم (ص): " الناس كلهم سواء كأسنان المشط "، وقول الشاعر :

سواءٌ كأسنانِ الحمارِ فَلا تَرى لذي شَيبةٍ منهم على ناشئٍ فضلاً[١١]

وهنا حصل تشبيه الشاعر وحقيقته ، وتشبيه الرسول وحقيقته ،وعرفت فضل ما بين الكلامين[١٢]، ونجد التشبيه في كتب الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، إذْ عرّفه بأنه:(فنٌ بلاغي يدخل في صميم الخطاب البياني ، فهو التمثيل والمماثلة ، وأدواته الكاف ، وكأنّ ، ومثل ،للدلالة على مشاركة معنى لمعنى آخر) [١٣]. وقد ذكر سيبويه أنّه سأل الخليل عن(كأن) فزعم أنّها (أنّ) ثم لحق الكاف للتشبيه ،وقال سبيويه أن الكاف تجيء للتشبيه فتصبح مع ما بعدها بمنزلة شيء واحد [١٤]، وورد مفهوم التشبيه عند المبرد ويعدّ المبرّد من الأوائل الذين تعرضّوا لدراسة هذا الفنّ ، بقوله: (وأعلم أن التشبيه حدّاً فالأشياء تتشابه من وجوه وتتباين من وجوه ، وإنّما ينظر إلى الشبه من حيث الموقع) [١٥]، وعند ابن المعتز جعله من محاسن الشعر والكلام[١٦] في القسم الثاني من كتابه وأورد له شواهد وبيّن حسنه وقبحه.

وذكر قدامة بن جعفر التشبيه بقوله: (إنّ الشيء لا يشبه بنفسه لا بغيره من كلِّ الجهات إذ كان الشيئان إذا تشابها من جميع الوجوه ولم يقع بينهما تغيير البتة إتحدا

فصار الأثنان واحداً ، فبقي أنْ يكون التشبيه إنّما يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معاني تعمّهما وتوصفان بها وافتراق في أشياء ينفرد كلّ واحدٍ منهما عن صاحبه بصفتها ، وإذا كان الأمر كذلك ، فأحسن التشبيه هو ما وقع بين الشيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما في الصفات) [١٧]، وقال الرماني في مفهوم التشبيه :(التشبيه هو العقد على أنّ أحد الشيئين سدّ مسدّ الآخر في حسّ أو عقل ولا يخلو التشبيه من أنْ يكون في القول أو في النفس)[١٨]، أما أبو هلال العسكري فيعرف التشبيه بأنّه: (الوصف بأنّ أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه ، وقد جاء في الشعر وسائر الكلام بغير أداة التشبيه ، وذلك قولك :"زيدٌ شديدٌ كالأسدِ"، فهذا هو الصواب في العرف وداخل في محمود المبالغة، وإنْ لم يكن زيد في شدّته كالأسد على حقيقته) [١٩]، ونقل الباقلاني مفهوم الرماني[٢٠] للتشبيه ، في حين ذكر القيرواني التشبيه ، بقوله :(التشبيه صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو من جهات كثيرة لا من جميع جهاته ؛لأنّهُ لو ناسبه مناسبة كليّة لكان إيّاه) [٢١]، ونصل إلى السكّاكي في مصنفه "مفتاح العلوم" الذي يرى فيه السكّاكي أنّ التشبيه:(مستدع طرفين مشبهاً ومشبهاً بهِ ،اشتراكاً بينهما من وجه وافتراقاً من آخر) [٢٢]. والتشبيه عند ابن الاثير هو:(أنْ يثبتَ للمشبّه حكماً من أحكام المشبه به) [٢٣] ، والمفهوم نفسه عند الحلبي [٢٤] ،والتشبيه عند القزويني هو:(الدلالة على مشاركة أمر لآخر في المعنى) [٢٥] وعرّفه الزركشي بقوله:(هو إلحاق شيء بذي وصف في وصفه ، وقيل : أن تثبت للمشبه حُكماً من أحكام المشبه به) [٢٦]، وأشار إليه السجلماسي بانّه القول المخيّل وجود شيء في شيء[٢٧] ، وهذه التعريفات التي ذكرها البلاغيون وعلماء اللغة كلّها تؤدي إلى معنى واحد هو أنّ التشبيهَ ربطُ شيئين إشتركا في صفة معينة، واختلف البلاغيون في عدّ هذا الفنّ من علم البيان وفي صلته بالمجاز ، فمنهم مَن عدّه مجازاً ومنهم مَن عدّه حقيقة ومن هؤلاء البلاغيين نذكر:

- الجاحظ (ت٢٥٥هـ) ، إذ استعمل الحقيقة والمجاز ،وأثبت ذلك بالشواهد الشعرية ، ويرى أن الحقيقة والمجاز يدخلان ضمن استعمالات البلاغيين للتشبيه ، ويذكر قول الشاعر[٢٨]

أرقت لبرق آخرَ الليلِ يلمعُ سرى دائباً حيناً يهبّ ويهجعُ
سرى كاحتساء الطير والليلُ ضاربٌ بأرواقهِ والصبحُ قد كادَ يسطعُ

- ابن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ) ،الذي يرى أنّ التشبيه مجاز وليس حقيقة بقوله : (وأما كون التشبيه داخلاً تحت المجاز فلأنّ المتشابهين في أكثر الاشياء إنّما يتشابهان بالمقاربة على المسامحة والاصطلاح لا على الحقيقة) [٢٩]

- أمّا عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) فرأيُهُ مخالفٌ لرأي القيرواني في مسألة عدّ التشبيه مجازا أم حقيقة ؛ فقد أشار إلى أن التشبيه معنى من المعاني وله حروف وأسماءه تدلّ عليه ، فعند التصريح بالدلالة عليه يكون حقيقياً وذكر مثالاً له : زيدٌ أسدٌ ـــــــــــــــــــ أي اثبت له الشجاعة[٣٠]
- ويذكر السكاكي في مسالة كون التشبيه حقيقةً أم مجازاً، فيقول:(واعلم أنّ ليس من الواجب في التشبيه ذكر كلمة التشبيه ، بل إذا قلت : زيدٌ أسدٌ، واكتفيت بذكر الطرفين عُدّ تشبيهاً ، مثله أذا قلتَ : كأنّ زيداً أسداً اللهم إلّا في كونه أبلغ)[٣١]، أي أنّه أشار إلى أنّ التشبيه حقيقي حتّى وإن لم تُذكرْ أداة التشبيه، أمّا عند ذكرها فيعُدّ التشبيه بليغاً.
- وابن الأثير (ت٦٣٩هـ) هو الأكثر توافقاً مع القيرواني في رأيه في عدّ التشبيه مجازاً لا حقيقة ، ويقسّمُ المجاز على قسمين :

الأوّل : التوسع في الكلام

والثاني : التشبيه.[٣٢]

وقد عدّ ابن الأثير مفهوم التشبيه والتمثيل مترادفين ،إذ يرى ابن الاثير أنّ التشبيه والتمثيل لا فرق بينهما وهو بهذا المفهوم يخالف الجرجاني في فهمه للتشبيه ؛ فالجرجاني يرى أنّ هناك فرقاً بين التشبيه والتمثيل ، وأن التشبيه أعمّ من التمشيل ، فكلّ تشبيه تمثيل وليس العكس.

ويرى السكّاكي (٦٢٦هـ) أنّ التشبيه هو التمثيل كما أشار إليه ابن الاثير مسبقاً إذْ إنّه لا فرق بين التشبيه والتمثيل ، ويشير السكّاكي إلى أنّ وجه الشبه فيهما هو ما كان وصفاً غير حقيقي منتزعاً من أعدة ، كذلك يقول السكاكي في مفتاحه عند حديثه عن التشبيه :(لا يخفى عليك أن التشبيه مستدع طرفين ، مشبّهاً ومشبّهاً به ، واشتراكاً بينهما من وجه ، وافتراقاً من آخر مثل أنْ يشتركا في الحقيقة ويختلفا في الصفة أو بالعكس).[٣٣]، أمّا تمثيل السكّاكي لمفهوم التشبيه فمثاله عند اختلاف الطرفين في الصفة : كالإنسان أحدهما طويل والآخر قصير فاختلفا في الطول ، وأمّا الاختلاف في الحقيقة مثل الإنسان والفرس.

- ومفهوم التشبيه عند ابن طباطبا (ت٣٢٢هـ) ، فهو ما أشار إليه بقوله :(فشبّهت الشيء بمثله تشبيهاً صادقاً على ما ذهب إليه في معانيها التي ... وأحسن التشبيهات ما إذا عكس لم ينتقض ، بل يكون كلّ شبيه لصاحبه مثل صاحبه ، ويكون صاحبه مثله مشتبهاً به صورة ومعنى ، وربّما أشبه الشيء بالشيء صورة وخالفه معنى ، وربّما أشبه معنى وخالفه صورة ، وربّما قاربه... وأشبهه مجازاً لا حقيقةً)[٣٤]

- ونقل ابن قيم الجوزية ما ذهب إليه عبد القاهر الجرجاني ومن تبعه في كون التشبيه حقيقةً لا مجازاً ، إذ قال ابن القيّم : (وذهب المحقّقون من متأخري علماء هذه الصنعة وحذّاقها الى أنّ التشبيه ليس مجازاً ، لأنّه معنى من المعاني وله حروف والفاظ تدلّ عليه) [٣٥]
- وأشار الدكتور شوقي ضيف في كتابه البلاغة تأريخ وتطور إلى أنّ ابن طباطبا قسّم التشبيه على وجوه، أوّلها تشبيه الشيء بالشيء صورة وهيئة ، كقول امرئ القيس:

كأنّ عيونَ الوحشِ حولَ خبائِنا وأرحلِنا الجزعُ الذي لم يثقبِ[٣٦]

- وثاني وجوه التشبيه التي ذكرها الدكتور شوقي ضيف التشبيه من حيث تشبيه الشيء بالشيء لوناً وصورة (كتشبيه الثغر بالأقحوان).
- والوجه الثالث الذي ذكره شوقي ضيف تشبيه الشيء بالشيء من حيث الصورة واللون وحركة الهيئة ومثاله : (الشمس كالمرآة في كفّ الأشلّ) [٣٧]
- والوجه الرابع تشبيه الشيء بالشيء حركة وهيئة ومثاله في ذلك قول الشاعر الأعشى :

كَأَنَّ مِشيَتَها مِن بَيتِ جارَتِها مَرُّ السَحابَةِ لا رَيثٌ وَلا عَجَلُ [٣٨]

- والوجه الخامس تشبيه الشيء بالشيء معنى لا صورة (كتشبيه الشجاع بالأسد) [٣٩]

وفي ضوء ما تقدّم نستدلّ على أنّ التشبيه هو لون من ألوان التعبير الأنيق وأحد فنون البيان ولم يكن شيئا طارئاً على البلاغة العربية ، وأنّه يعتمد على التصوير البياني في المشاركة بين أمرين اشتركا في المعنى ، وفي تقسيم طرفي التشبيه ــ أي المشبّه والمشبّه به ــ اللذين ينقسمان من حيث الحس والعقل على (حسيين أو عقليين أو مختلفين) ، وسنأتي إلى بيان كلّ واحد منهم :

١. أن يكون الطرفان حسيين : والحسيّ هو ما يدرك بإحدى الحواس الخمس وهي البصر والسمع واللمس و الذوق و الشم ، والتشبيه الحسيّ يلحق به التشبيه الخيالي وهو مركب من عدة أمور يدخل فيها الإدراك الحسيّ، وما لحق بالحسيّ ؛ لأنّه اشتراك الحسّ والخيال في أن المدرك بهما صورة لا معنى[٤٠]، ومثاله: أنت كالشمسَ في الضياءَ ، وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (الرحمن: ٥٨)
٢. أن يكون الطرفان عقليين : والعقلي هو ما يدرك بالعقل وليس بالحواس الخمس، نحو :(العلم كالحياة).
٣. أن يكون الطرفان مختلفين : وهو التشبيه الذي يكون فيه أحد الطرفين حسيّا والآخر عقلياً ، كتشبيه المنية بالسبع . [٤١]

وهناك تقسيم آخر لطرفي التشبيه بحسب الإفراد والتركيب ، وذلك بأن يكون الطرفان مفردين مطلقين نحو :"ضوؤه كالشمس" أو مقيدين نحو: "الساعي بغير طائل كالراقم على الماء ،[٤٢] والقصد من المقيد : هو ما كان بالإضافة أو الوصف أو الحال، أو أن يكون الطرفان مركبين ، ومثاله قول بشار ابن برد :

كأنّ مَثارَ النقعِ فوقَ رؤوسنَا واسيافَنا ليلٌ تَهاوى كواكبَهُ[٤٣]

فهنا شبه الشاعر الغبار بهيئة الليل والكواكب تتساقط ،أو أن يكون الطرفان مختلفين بأن يكون أحدهما مفرداً والآخر مركباً .

أمّا تقسيم التشبيه بحسب وجه الشبه فينقسم على قسمين هما :

١. تمثيل : وقد عرّفه أحمد الهاشمي بأنّه (ماكان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد، كقوله:

وما المرءُ إلاّ كالشهابِ وضوئهُ يُوافْي تَمامُ الشهرِ ثمَ يغيبُ[٤٤]

وقدْ أشار أحمد الهاشمي إلى وجه الشبه هو سرعة الفناء الذي انتزع من أحوال القمر المتعدّد الوجوه ، فهنا التشبيه تمثيلي لتمثيل سرعة الفناء بأحد وجوه القمر .

٢. غير تمثيل : وهو عكس التمثيل أي اأن وجه الشبه فيه ليس صورةً مُنتزعةً من متعدّد، كتشبيه الوجه بالبدر .

٣. مفصّل : وقصد به أنّه ما ذُكر فيه وجه الشبه ، مثل : " يَدهُ كالبحرِ جوداً ".

٤. مجمل : مثل " النحو في الكلامِ كالملحِ في الطعامِ ".

٥. قريب ومبتذل : وهو ما انتقل في ذهن القارئ من المشبه الى المشبه به ، مثل : تشبيه الخدّ بالورد.

٦. بعيد وغريب : وهو كالسابق من حيث الانتقال من المشبه الى المشبه به ، كقوله: "والشمس كالمرآة في كفّ الأشلّ "[٤٥]

مخطّط توضيحي لأركان التشبيه :

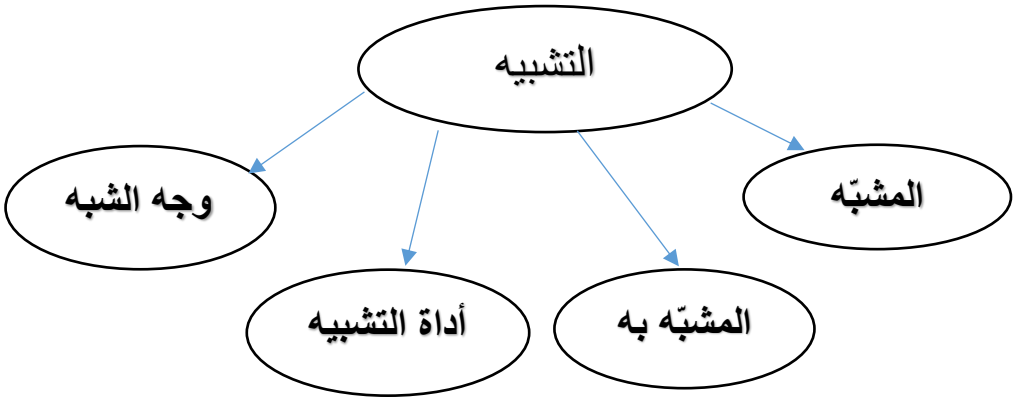

٢. مفهوم التشبيه في كتاب الخطابة لأرسطو

عندما ترجم كتابا أرسطو "الخطابة ، وفن الشعر" إلى العربية ، لم يفهمْهما العربُ عند إطلاعهم عليهما ، شيئاً من المحاكاة غير مفهوم التشبيه ؛ وذلك لاعتقاد النقّاد أنّ الشعر الجاهلى هو الشعر الذي بلغَ ذروته من التطوّر ،ولم يتصوروا أنّ هناك مفهوماً آخر للشعر لم يعرفْه الشعراء الجاهليون ، وخلط البلاغيون والنقّاد المسلمون مثل ابن سينا وابن رشد بين المحاكاة التي قالَ بها أرسطو وفنّ التشبيه ، إذْ أراد أرسطو بالمحاكاة " محاكاة الفعل وليس شيئاً آخر بما يقع على التشبيه [٤٦]، وعند اطلاعنا على مفهوم التشبيه عند أرسطو وجدناه يربط بين التخييل والمحاكاة والتشبيه ، بل إنّ أرسطو عدّ التخييل ضرباً من التشبيه، لأنّ التخييل من العمليات الإبداعية التي تضفي على العمل الأدبي شيئاً من الأبداع عن طريق تخييل الشيء لكونه متّصلاً بالواقع اتصالاً غير مباشر، فالتخييل :(الذي يعتبره عباقرة الفن كأمثلة نموذجية للإبداع بحسب مذهب كانط ، عندما يستهدف التخيل الموضوع الجمالي، فإنه يسمح له بالانخراط في اللعب الحرّ الذي يتجاوز الفهم المتاح للذات ، ومن ثمّ يمكن للتخييل الحرّ أن يتّخذ مواداً خامّاً، وينتج مخرجات تتجاوز المفاهيم التي يمتلكها المرء) [٤٧] ، وفي كتاب "الخطابة" نجد أنّ أرسطو أعطى مفهوماً للتشبيه بقوله:(والتشبيه ضرب من المجاز ، إذ ثمّة فارق ضئيل جدّاً فحين يقول الشاعر عن إخيلوس:(أسداً، وثب) ...،فهذا مجاز، لأنّه لمّا كان كلاهما شجاعاً فقد نقل المعنى وسمى إخيلوس أسداً) [٤٨] ، ويعدّ أرسطو التشبيه نوعاً من المجاز ؛ولكنْ مع فارق بسيط بينهما ، ففي قوله :

وثب كالأسد ـــــــــــــ هنا تشبيه، والقرينة هي الأداة وتقدير الكلام وثب أخيلوس كالأسد فحذف المشبّه وهو "إخيلوس" وابقى على المشبه به وهو "الأسد" اما وجه الشبه فهو محذوف وهو "الشجاعة"، أمّا جملة "وثب أسداً "ـــــــــــــ فهذا مجاز لإنّه هنا تمّ نقل المعنى من الأسد الى أخيلوس وهو "الشجاعة" أيضاً ، وسّمي إخيلوس أسداً ، فالتشبيه ضرب من المجاز[٤٩]، وأشار أرسطو إلى أنّ التشبيه نافع في النثر والخطابة ؛ ولكن بالشعر أليق لأنّ في التشبيهات طابعاً شعرياً ، وتستعمل التشبيهات كما تستعمل المجازات ولا فرق بينهما سوى الصياغة ، وقد ذكر أرسطو أمثلة على التشبيه منها : (قالَ اندروتيون عن أدريوس أنّه مثلُ الجراءِ التي حلّتْ الوثاق، فإنّ الجراء إذا كانتْ مشدودة هاجمتْ وعضّتْ، وإذا انطلقت من وثاقها امتشقتْ وأسرتْ) [٥٠]، ومثاله الآخر :(وكذلك ثيوداماس شبه ارخيداموس بأويكسنوس جاهلاً بالهندسة، وهو تشبيه بالتناسب ، يتضمن أنّ أويكسنوس هو أرخيداموس الذي لا يعرف الهندسة) [٥١]، ففي مثال أرسطو الأخير يتحدث عن التشبيه النسبي أو التشبيه بالتناسب وهذا ضمن أنواع التشبيهات ، كالتشبيه بالتناسب ، وذلك عن طريق تناسب العبارة ، والتشبيه النسبي كإشارته في مثاله بتشبيه شخص بآخر جهلاً من الآخر بمعرفة التشبيه بين الأثنين، وفي هذا يقول أرسطو:(وكلّ هذه العبارات يمكن أن تستخدم تشبيهات أو مجازات ، حتّى أنّ كلّ التي تعدّ مجازات تصلح أيضاً أن تكون تشبيهات ، هي مجازات من دون تفصيلات ، لكن في جميع الأحوال لا بدّ *للمجاز بالتناسب أن يكون تبادلياً منعكساً " وأن يقبل الانطباق على كلا الشيئين الداخلين تحت جنس واحد ، مثلاً : إذا كانت الكأس هي *ترس ديونوسوس، فإنّ الترس يمكن أن يسمّى بحقّ كأس المريخ) [٥٢]، ويرى أرسطو أنّ التشبيه :(هو مجاز يختلف بإضافة كلمة ولذا كان أقلّ إمتاعاً لأنّه أطول ، لأنّه يقول هذا هو ذاك ، حتى أنّ العقل لا يفحص هذا ، ولهذا فإنّ كلّ أسلوب وكلّ الضمائر تعطينا معلومات هي أنيقة) [٥٣]، فحديث أرسطو هنا يدلّ على أنّ المجاز يُحدث تأثيراً في المتلقي ، وقارن أرسطو المجاز مع تشبيهات الشعراء التي تملك التأثير نفسه ، لذلك رأى أرسطو أن التشبيه هو مجاز[٥٤]، وممّا ذكره أرسطو أيضاً في شأن المجاز والتشبيه قوله : (ومن المجاز التشبيه وهو شبيه بالاستعارة والفرق بينهما قليل والجامع بينهما واحد) [٥٥]،ويشير أرسطو إلى أن التشبيه نافع في النثر وفي الخطابة ،ولكنّه نّبه الى عدم استعماله بكثرة في النثر لما فيه من طابع شعري ، ونلحظ أيضاً توظيف افلاطون وهو أستاذ أرسطو التشبيهَ في كتابه "جمهورية افلاطون" إذْ :(شبّه مَنْ يسرقون أكفان الموتى بالجراء التي تعطي ما ترمي به من أحجار)[٥٦]

ويبيّن أرسطو أهمية العبارة في التشبيه ، في كتابه الخطابه ، بقوله :(ومن هنا كلّ هذه العبارات يمكن ان تستخدم تشبيهات ، أو مجازات ،حتى أنّ كلّ التي تعدّ مجازاً تصلح أيضاً أن تكون تشبيهات ، وهي مجازات بدون تفصيلات) [٥٧]، لذا يعدّ فن التشبيه ركناً مهماً من أركان الخطابة ؛ إذ إنّ الخطيب لا يتمكن من إتمام خطبته إلّا بوجود التشبيه .

كما أقرّ أرسطو في مفهومه للاستعارة أنّها تقوم على علاقة المشابهة ، إذْ يقول: (فإنّ أحكام الاستعارة معناه البصر بوجوه التشابه) [٥٨]

لقد استقى عددٌ من البلاغيين العرب القدماء بشكلٍ عامٍ مفهومات عدّة من بلاغة أرسطو ومن ذلك مفهوم المحاكاة الذي وظّفه البلاغيون العرب القدماء في تطوير مفهوم التشبيه في البلاغة العربية ، على الرغم من اختلاف النوعين الأدبين المستعملين فيهما، فالشعر العربي غنائي وجداني ، أمّا الشعر اليوناني فهو مسرحي ملحمي تمثيلي ، فضلاً عن الاختلاف بين البيئة العربية والبيئة اليونانية ، وقد كان العرب يتصورون أن الشعر الجاهلي هو أقصى مراحل التطوّر الشعري عندهم ، حتّى اطلعوا على مفهوم المحاكاة عند أرسطو فقرنوها بالتشبيه فتأثّروا به [٥٩].

والمحاكاة عند أرسطو هي للأفعال لا للأشياء، فنقل البلاغيون العرب محاكاة الأفعال إلى محاكاة الأشياء عن طريق التشبيه ، واستسقى عبد القاهر مفهوم التخييل في التشبيه من مفهوم التخييل الموجود في المحاكاة عند أرسطو ، والتخييل قد خضع لتأويلات النقاد العرب حتى أصبح مفهومه ضرب من التشبيه ، وقدْ وظّف الزمخشري مفهوم التخييل في تأويل الآيات القرآنية الكريمة التي يُوهم ظاهرها التشبيه ، لينسجم ما عمد إليه الزمخشري من توظيف للتخييل مع عنوان تفسيره للقرآن المسمّى بـ ((تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل)) ،ومن ذلك ما نجد في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾(الأعراف:١٧٢)، فقدْ ذكرَ الزمخشري أنّ ربّ العزة أشهدهم على ربوبيته وشهد بها جوارحهم [٦٠].

وكانَ أوّل المتأثرين من البلاغيين العرب القدماء ببلاغة أرسطو هو ابن المعتز ولعلّ السبب في ذلك إطلاعه على ترجمة كتابي أرسطو "فن الشعر" و"الخطابة" ولاسيّما فيما يخصّ العبارة وما تحويه من المجاز وغيره من فنون البلاغة ، على حين إذا تصفحنا كتاب قواعد الشعر لثعلب نجده يتحدّث عن الاستعارة والتشبيه ولطافة المعنى والأضداد وغيرها من فنون البلاغة ، وهي الموضوعات نفسها التي عالجها ابن المعتز في كتابه "البديع"، لكنّ هناك عدداً من الباحثين لا يرون

وجود أيّ أثر لبلاغة أرسطو في كتاب البديع لابن المعتزّ ومن هؤلاء الباحثين محمد الوليّ ، إذْ يقول :(إنّه لكي نثير أمر التأثير يجب ان يكون الاتفاق حاصلاً بين الجنس الأدبي المدروس عند الطرفين، وهذا كلّه يجعل الحديث عن تاثّر ابن المعتز بأرسطو كلاماً لامعنى له من الناحية العلمية)[٦١]، فذكرُ ابن المعتز للتشبيه في باب محاسن الشعر والكلام من باب الإحاطة والاختزال كما ذكرت سابقاً و لذوقه الادبي والفني أيضاً ، في حين نلحظ أنّه عدّ الاستعارة من البديع، على الرغم من ترابط التشبيه والاستعارة وعدم وجود فروق جوهرية بينهما .[٦٢]

وعلى الرغم من كون ابن المعتزّ من المدرسة الأدبية التي تعتمدُ الذوق الفني والأدبي في عرض المباحث البلاغية نجد أنّ القسم الأوّل من كتابه البديع لم يخلُ من الأثر المنطقي في عرض المباحث البلاغية الواردة في هذا القسم ، لذا نلحظ أنّ هناك اختلافاً بين مبحث الاستعارة الذي تحدّث عنه ابن المعتزّ في القسم الأوّل من كتابه البديع ومبحث التشبيه الذي تحدّث عنه ابن المعتزّ في القسم الثاني من الكتاب نفسه ، إذ لم نجد في مبحث التشبيه الأثر المنطقي القليل الذي وجدناه في مبحث الاستعارة ، ممّا يدلّ على أنّ تأليف ابن المعتزّ قسمي كتابه البديع لمْ يكن في وقت واحد ، ممّا يعني أنّ الظاهرة البيانية عند ابن المعتزّ مرّت بمرحلتين مثّل القسم الأوّل من كتاب البديع المرحلة الأولى في حين مثّل القسم الثاني منه المرحلة الثانية وتكمن أهمية كتاب البديع لابن المعتزّ في القسم الأول، فضلاً عن أنّ معالجة ابن المعتزّ للفنون الواردة في كتابه ترجع الى خصائص المدرسة الأدبية التي ينتمي إليها ؛ فالمدرسة الادبية تعتمد على الذوق الأدبي والمقاييس الفنية في تقويم أعمال الشعراء والأدباء ، وعلى الرغم من أهمية المباحث البلاغية التي ضمّنها ابن المعتزّ في القسم الأوّل من كتاب البديع كالاستعارة ، لكنّه أهمل مباحث بلاغية أخرى تنبّه إليها لاحقاً فألحقها بالكتاب في القسم الثاني منهُ وأهم تلك المباحث مبحث التشبيه وقدْ أشار بدوي طبانة إلى ذلك في قوله :(ولعلّ ابن المعتزّ سمع بعد ذلك من بعض النقاد والمتتبعين اعتراضاً على قصر البديع على الفنون الخمسة الأولى ،وأنّهم رأوا البديع أكثر ممّا ذُكر فأقرّهم على دعواهم، وكتبَ بقية المحسنات وضمّنها الفنون الخمسة لينفي عن نفسه مظنة الجهل بتلك البقية)[٦٣] ، ولكنّ ما ذهبَ إليه طبانة منافٍ لقول ابن المعتز نفسه في مقدمة القسم الثاني من كتابه "البديع"، إذ يقول ابن المعتزّ:(ونحن الآن نذكر بعض محاسن الكلام والشعر ومحاسنهما كثيرة لا ينبغي للعالم الإحاطة بها ، حتى يتبرأ من شذوذ بعضها عن علمه وذكره ، وأحببنا لذلك أن تكثر فوائد كتابنا للمتأدّبين)[٦٤] ، ولا يعني إتفاق ابن المعتزّ مع ما ذهب إليه بعض المعترضين على قصره الفنون البيانية والبديعية على القسم الأوّل من كتابه عدمَ إحاطته بكلّ تلك الفنون البيانية والبديعية الواردة

في القسم الثاني ، إذْ لا يتفق أن يكون ابن المعتزّ جاهلاً بالتشبيه بوصفه مبحثاً بلاغياً مع كثرة استعماله التشبيه في شعرهِ ، ولعلّه بذكره الشواهد البلاغية على التشبيه أراد للمتأدبين أن ينتفعوا منها في تنمية أذواقهم الأدبية.

والتشبيه عند ابن المعتز في كتابه "البديع" :(هو إلحاق أمر بآخر في صفة مشتركة بينهما بواسطة أداة لغاية معينة) [٦٥]، ولم يذكر ابن المعتز أدوات التشبيه أو أركانه ، وإنّما اكتفى بإيراد مصطلح "حسن التشبيه" الذي يبدو أنّه أخذه من أرسطو عند حديثه عن "حسن العبارة" ، واستشهد ابن المعتزّ على حسن التشبيه بقول امرئ القيس :

ومَسْرودةَ السلكِ موْضونةً تضاَلُ في الطِيّ كالمِبْرَدِ
تفيضُ على المرءِ أرْدانُها كفيضِ الأَتِي على الجَدْجَدِ [٦٦]

ومعنى بيتي امرؤ القيس اللذينِ كانا من باب التشبيه التمثيلي أنّ الدرع متداخلة الحلقات ضيقة الحلق منسوجة باحكام [٦٧]، في حين نجدُ أنّ التشبيه عند أرسطو ضرب من المجاز كذلك أن التشبيه عنده يجري مجرى الاستعارة ، والفرق بينهما طفيف ، ومن أمثلة التشبيه عند أرسطو :(تحدث اندروسيون عن أدريوس فقال إنّه كان مثل كلب الصيد الثائر أُطلقَ من قيده ، فهو منقض عليكم يعضّكم، فكان أدريوس مثال المتوحّش الذي فُكّ عنه قيده) [٦٨]، ويمكن أن يعبر عن الأفكار بالتشبيه ، أو الاستعارة ، مع فارق ضئيل في أنّ الاستعارة التناسبية (التشبيه النسبي) يمكن أن يتطابق فيها المشبه والمشبه به [٦٩]، ومثاله : إن كأس الشراب يشبه الدرع بالنسبة الى ديونيس ، أمكن أن يسمى الدرع كذلك كأس شراب ارس[٧٠]، ومثاله الآخر :(ساقاه معوجتان كغصون البقدونس) [٧١]، وهنا يتحدث أرسطو عن صدق التشبيه.

وقد نقل طه حسين في كتابه " تمهيد في البيان العربي من الجاحظ إلى الجرجاني[٧٢] " أنّ ابن المعتز في كتابه البديع كان متأثّراً ببلاغة أرسطو في كتابه الخطابة في القسم الثالث الذي يبحث في العبارة وذكر طه حسين قول أرسطو : (التشبيه ضرب من المجاز) [٧٣] وأورد الأمثلة التي وردت عند أرسطو: عندما يقول "هوميروس" في حديثه عن أخيلوس "لقد وثبَ كالأسدِ"[٧٤] فهذا تشبيه ، وقوله : كرّ هذا الأسد فهذا استعارة فسمي أخيلوس أسداً على سبيل المجاز. وهذا ما نلحظه عند ارسطو في تشبيهاته في عدّ المجاز قائماً على التشبيه ، والتشبيه استعارةً ، وعند ابن المعتز التشبيه إلحاق أمرٍ بآخر مع صفة مشتركة . وقد جاء في مدخل كتاب البديع في البديع أنّ أرسطو ذكر حسن التشبيه ورأى :(أنّ الشعراء يقبحون في التشبيه إذا أبعدوا وفرقوا بينه وبين الاستعارة) [٧٥] ، ولم يكن

ابن المعتزّ متأثّراً بأرسطو فقط بل تأثّر بأستاذه ثعلب في كتابه "قواعد الشعر" الذي تحدّث فيه عن التشبيه ذاكراً عليه شواهد عدّة منها قولُ امرئ القيس :

كأنَّ دماءَ الهادياتِ بنحرهِ عصارةُ حنّاءٍ بشيبٍ مُرجَّلِ [٧٦]

وذكر ابن المعتز أن الأصالة في التشبيه معدودة من أسباب جودة الشعر، وكان اهتمام ابن المعتز بالتشبيه ، وعدّه من ألوان البديع متماشياً مع فطرته وذوقه الادبي[٧٧] ، ونرى أنّ تأثر كتاب البديع لابن المعتز بكتاب قواعد الشعر لثعلب كان أقلّ بكثير من تأثره بكتابي فن الشعر والخطابة لأرسطو ، على الرغم من تطرق كتاب قواعد الشعر لثعلب الى الكثير من فنون البلاغة التي جاءت في كتاب "البديع" ، وقد ساق ابن المعتز بعض الشواهد التي جاءت بكتاب "قواعد الشعر" فيما يخص الاستعارة والتشبيه وغيرها من الفنون التي ذكرت في البديع ، وعلى الرغم من ذلك لم يقرّ ابن المعتز بأخذه بعض الفنون البلاغية من ثعلب بل صرّح أنّ هذه الفنون لم يتطرق إليها أحدٌ قبله إذْ يقول :

(وما جمع فنون البديع ولا سبقني اليه أحد) [٧٨]، مع أنّ الفضل كان لثعلب في جمع ألوان البديع التي وردت في كتاب "البديع"، لكنّ ابن المعتز حاولَ عن طريق كتابه "البديع" خلق نقد منهجي في تحديده لخصائص البديع في القرن الثالث الهجري ، معبراً بذلك عن روح عصره ويعدّ ما فعله ابن المعتزّ حدثاً عظيماً في تاريخ البلاغة والنقد العربيين ، إذْ إنّ كتاب البديع وإن كانت مباحثه بلاغية فإنّ النفس النقدي فيه كان واضحاً وجلياً، لأنّ ابن المعتز تناول هذه الفنون البلاغية تناولاً فنياً على وفق ذوقه الأدبي ، ولعلّ خيرَ دليل على ذلك اختياره للشواهد البلاغية فضلاً عن بعض تعليقاته الجمالية عليها لبيان وجوه الحسن فيها .

ونجد أنّ آراء ابن المعتز مشابهة لآراء أرسطو في ملاءمة التشبيه للشعر بقوله والتشبيه في الشعر أليق [٧٩] ، ويبدو أنّ ابن المعتز انطلق في اهتمامه بفن التشبيه من كونه شاعراً وناقداً ، إذْ يقول أحد النقّاد :(وقالت طائفة من المتعقبين :الشعراء ثلاثة: جاهلي ،إسلامي، ومولّد، فالجاهلي امرؤ القيس، والاسلامي ذو الرمة ،والمولّد ابن المعتز) . [٨٠]

وهذا الاهتمام الذي خصّ به التشبيه دفع ابن المعتزّ على جعل التشبيه أحد فنون محاسن الكلام والشعر فصار عنده التشبيه علامة فارقة يتبارى فيها الشعراء والخطباء والمتفنون في الكلام .

وعلى الرغم من الاهتمام الذي أولاه ابن المعتزّ للتشبيه نلحظ أنّ الاهتمام لم يكن على قدر ما أولاه ابن المعتزّ للاستعارة من اهتمام ، إذ إنّه ذكر الاستعارة ضمن ألوان البديع في القسم الأول في حين ذكر التشبيه في القسم الثاني بعد أن نبّهه إلى

عدم ذكره عدد من المعترضين ظنّاً منهم أنّ ابن المعتزّ كان يجهل فن التشبيه فضلاً عن الفنون الأخرى التي أوردها في القسم الثاني ولعلّ عدم تنظير ابن المعتزّ للتشبيه ولو بتعريفه يدلّ على أنّ ابن المعتزّ لم يفضّل أو يساوي على الأقلّ فن التشبيه بفنّ الاستعارة التي نظّر لها وذكر شواهد عليها في مطلع القسم الأول من كتابه البديع في حين أكتفى في التشبيه بذكر الشواهد عليه ولم يعرفه او يذكر أقسامه أو يعلّق على شواهده ، ولا يعدّ تفضيل ابن المعتز فن الاستعارة على فنّ التشبيه أمراً غريباً ، فهو أمر لم ينفرد بهِ أرسطو أو ابن المعتزّ من دون غيرهم من البلاغيين والنقّاد القدماء والمحدثين ، إذْ إنّ الاستعارة هي محطّ اهتمام البلاغيين وعنايتهم أكثر من أي فنّ بلاغي آخر في كلّ زمان ومكان .

الخاتمة :

إنّ تأثّر عددٍ من البلاغيين والنقّاد العرب القدماء بالمنطق الذي كان أحد دعائم بلاغة أرسطو تحوّل فيما بعدَ إلى صبغة منطقية تصطبغ بها البلاغة العربية على يد السكّاكي في كتابه مفتاح العلوم ومن تبعه من بلاغيين ممّن لخّصوا أو شرحوا كتابه كالخطيب القزويني وابن الاثير والتفتازاني وعلى الرغم من ذلك لمْ تخلُ البلاغة العربية قبل تقنينها ووضعها في قوالب جاهزة من نفحات ذوقية كادت أن تكون منهجاً يحتذى في قراءة النصّ الأدبي وتحليله ، ومن ذلك ما عمد إليه ابن المعتزّ من اختيار لشواهده البلاغية على التشبيه التي إنبنتْ على معيار فنّي كان فيه الذوق الأدبي حاضراً ، ليكون تأثّر البلاغة العربية ببلاغة أرسطو من ناحيتين الأولى : فنية ذوقية على يد ابن المعتزّ الذي أخذ من بلاغة أرسطو ما يعزّز توجهه الأدبي في اختيار الشواهد البلاغية التي تتسم بالحسن والجودة واللطافة متأثراً بمصطلحات أرسطو الدالة على ذلك منها : حسن العبارة ولطافة الاسلوب وهو ماعمد إليه ابن المعتز عند اختياره شواهد التشبيه ، ممّا يدلّ على وجود ملامح يونانية منذُ ظهور علم البيان العربي على يد ابن المعتز، أمّا الناحية الثانية : فهي منطقية اذ جاءت بعدَ انحسار المعيار الفني والذوق الأدبي في اختيار الشواهد وتحليلها.

Conclusion:

A number of ancient Arab rhetoricians and critics were influenced by logic, which was one of the pillars of Aristotle's rhetoric, which later turned into a logical dye that characterizes Arabic rhetoric at the hands of al-Sakaki in his book Miftah al-'Uloom and those who followed him from rhetoricians who summarized or explained his book, such as al-Khatib al-Qazwini, Ibn al-Athir and al-Taftazani. Arabic rhetoric, before it was codified and put into ready-made molds, was not devoid of flavor notes that were almost a method to be followed in reading and analyzing the literary text, including what Ibn al-Mu'taz deliberately chose for his rhetorical evidence on the analogy that was based on an artistic criterion in which the literary taste was present, to be influenced. Arabic rhetoric is similar to Aristotle’s rhetoric in two respects. The first is artistic and tasteful at the hands of Ibn al-Mu’tazz, who took from the rhetoric of Aristotle what reinforces his literary orientation in choosing rhetorical evidence that is characterized by goodness, quality, and grace, influenced by Aristotle’s terminology that indicates this, including: good expression and graceful style, which is what Ibn al-Mu’tazz intended to do when His choice of evidence of analogy, which indicates the presence of Greek features since the emergence of the science of Arabic rhetoric at the hands of Ibn al-Mu'taz. As for the second aspect: it is logical, which came after the decline of the artistic standard and literary taste in choosing and analyzing evidence.

الهوامش:

(١)البديع ،عبدالله بن المعتز ،تعليق:اغناطيوس كراتشقوفسكي ،منشورات دار الحكمة،دمشق ،ص٥٨.
(٢)العمدة في صناعة الشعر ونقده،لابي علي الحسن بن رشيق القيرواني ،تحقيق:الدكتورالنبوي عبد الواحد شعلان،مكتبة الخانجي ، القاهرة، ١ط،٢٠٠٠، ج١ ، ص١٥٤.
(٣)دراسات في نقد الادب العربي من الجاهلية الى غاية القرن ٣هـ،بدوي طبانه ،ط٥، بيروت، دار الثقافة ، ١٩٥٣ ،ص٢٦٥.
(٤)البلاغة تاريخ وتطور ،د.شوقي ضيف،دار المعارف، القاهرة،ط٦ ، ص٦٩-٧٠.
(٥)العمدة، ج١ ،ص٤٦٩.
(٦)لسان العرب مادة(شبه)،ج٧، ص١٧.
(٧)العمدة، ج٢ ،ص٢٣٩.
(٨) ديوان امرئ القيس، تحقيق:محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف،١٩٦٩، ص٣٨.
(٩) ديوان بشار ، شرحه محمد الطاهر بن عاشور، لجنة التاليف والترجمة والنشر ،ط١٩٦٧،٢، ص٤٦.
(١٠) كتاب سيبويه، ج٢ ،ص٢٨.
(١١) البيان والتبين ،لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق:عبد السلام محمد هارون، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ،١٩٤٨،ج٢ ، ص١٩.
(١٢)م.ن.
(١٣) ينظر: علم اساليب البيان ،د.غازي يموت ، دار الاصالة للطباعة والنشر، ط١٩٨٣،١ ،ص٩٣.
(١٤)ينظر: الحروف عند ابن جني في معجم لسان العرب ، د.جنان محمد مهدي ،وسن فرحان طوفان ، مجلة كلية التربية للبنات ، العدد ٢٩(٢) ، ٢٠١٨ ، ص٢٣٢٨.
(١٥)الكامل، ج٢، ص٧٦٦.
(١٦) ينظر: البديع ، ص٦٨.
(١٧) نقد الشعر، ص١٢٢، وينظر: ملامح ماقبل الاسلام في شعر الراعي النميري ،د.اسيل عبود جاسم،مجلة كلية التربية للبنات، العدد ٣١(٤)، ٢٠٢٠.
(١٨) النكت في اعجاز القران،لابي الحسن علي بن عيسى الرماني ،القاهرة ، دار المعارف، ص٧٤.
(١٩) الصناعتين، ص٢٣٩.
(٢٠) اعجاز القران، ص٣٩٩.
(٢١) العمدة ج١ ص٢٨٦
(٢٢)مفتاح العلوم، ١٥٧.
(٢٣)المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ،ضياء الدين بن الاثير،تحقيق الدكتور بدوي طبانه ،دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة، ج١ ، ص٣٨٨.

(٢٤) جوهر الكنز، نجم الدين احمد بن اسماعيل بن الاثير الحلبي،تحقيق:محمد زغلول سلام ،الاسكندرية، مصر، ص٦٠.
(٢٥) الايضاح، ص٢١٣.
(٢٦) البرهان في علوم القران،بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي،تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم،دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط١، ١٩٥٧، بيروت، لبنان، ج٣ ، ص٤١٤.
(٢٧)المنزع البديع في تجنيس اسليب البديع،لابي محمد القاسم السجلماسي،تحقيق: علال الغايزي،دار المعارف،الرباط ص٢٢٠.
(٢٨)البيان والتبين ، ج٢، ص٣٢٨.
(٢٩)العمدة ،ج١، ص٢٨٦.
(٣٠) اسرار البلاغة، للامام عبد القاهر الجرجاني ،تجقيق محمد عبد المنعم خفاجي ،مكتبة الايمان ، المنصورة،ص ٢٨٠.
(٣١)مفتاح العلوم ، ص٣٥٤.
(٣٢)المثل السائر، ج١ ، ص٣٥٦.
(٣٣) مفتاح العلوم، ص٣٣٢.
(٣٤)عيار الشعر ،محمد بن احمد بن طبابا العلوي،تحقيق د.طه الحاجري ،د.محمد زغلول سلام،القاهرة المكتبة التجارية، ١٩٥٦ ،ص١١.
(٣٥) الفوائد ،ابن قيم الجوزية،المكتبة التجارية القاهرة ، ص٥٤.
(٣٦) ديوان امرء القيس ، ص٧٨.
(٣٧) البلاغة تاريخ وتطور ،د.شوقي ضيف، ص١٢٤.
(٣٨) شرح المعلقات العشر للزوزني ،منشورات دار مكتبة الحياة، معلقة الاعشى الاكبر،ص٣١٤.
(٣٩) البلاغة تاريخ وتطور، ص١٢٥.
(٤٠) ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ،السيد احمد الهاشمي ص٢٠٠،وعلم البيان عبد العزيز عتيق ص٦٧- ٦٨.
(٤١) ينظر: علم البيان ،عبد العزيز عتيق ،دار النهضة بيروت، ص٦٨.
(٤٢)ينظر: جواهر البلاغة ،السيد احمد الهاشمي ، ص٢١١.
(٤٣)ديوان بشار، ص٤٦.
(٤٤)جواهر البلاغة ، ص٢٢١.
(٤٥) جواهر البلاغة ، ص٢٢١.
(٤٦) ينظر: فن الشعر،بدوي ، ص٢٥٧.
(٤٧)الخطابة ،ص٢٠٤،وينظر:مجلة الحكمة، موسوعة ستانفورد للفلسفة ، الكاتب كريستفور شيلدز،ترجمة: علي الحارس.
(٤٨)الخطابة ،ص٢٠٤،وينظر:مجلة الحكمة، موسوعة ستانفورد للفلسفة، الكاتب كريستفور شيلدز ،ترجمة:علي الحارس.
(٤٩) ينظر: م.ن.

(٥٠)الخطابة، ص٢٠٤.
(٥١)الخطابة ،ص٢٠٤.
* الترس :للمريخ وهو اله الحرب :ارس.
(٥٢)م.ن ،ص٢٠٥ .
(٥٣)الخطابة ، ص٢٢٠.
(٥٤) م.ن.
(٥٥) تلخيص الخطابة،لابي الوليد بن رشد،تحقيق:د.محمد سليم سالم ،لجنة احياء التراث الاسلامي،القاهرة ١٩٦٧، ص١٧.
(٥٦) م.ن.
(٥٧)الخطابة، ص٢٠٥.
(٥٨)فن الشعر ،شكري عياد ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، لقاهرة ١٩٦٧، ص١١٦،وينظر :الاستعارة من منظور اسلوبي ،د.ثائر حسن حمد ،مجلة كلية الاداب /الجامعة المستنصرية، ص٦.
(٥٩) فن الشعر ،د.شكري محمد عياد،ص٢٦٢.
(٦٠) تفشسير الكشاف للزمخشري ص٣٩٥
(٦١)الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي ،الولي محمد،المركز الثقافي العربي،ص٣٦.
(٦٢)ينظر : البلاغة العربية مصادرها تاريخها مناهجها ، د.علي عشري زايد مكتبة الخانجي، ١٩٨٢ ،ص١١١.
(٦٣) البيان العربي ،بدوي طبانه ،ص٩٨-٩٩.
(٦٤) البديع ، ص٥٨.
(٦٥) م.ن، ص٨٨.
(٦٦) م.ن، ٢٦٨، وعيار الشعر ابن طبابا العلوي، ص١١-١٣.
(٦٧) ينظر: كتاب البديع، ص٨٩.
(٦٨)الخطابة لارسطو ، ص٢٠٥.
(٦٩)النقد الادبي الحديث ،د.محمد غنيمي هلال، ص١٢٣.
(٧٠) النقد الادبي الحديث ، د.محمد غميمي هلال ، ص٢٢٤، والخطابة ، ص٢٠٥.
(٧١) الخطابة لارسطو ، ص٢٢٩
(٧٢) طه حسين تمهيد في البيان العربي من الجاحظ الى عبد القاهر الجرجاني ينظر الكتاب على الموقع https://www.quranicthought.com
(٧٣) الخطابة ص٢٠٤ .
(٧٤) م.ن ، ص٢٠٤.
(٧٥) كتاب البديع في البديع لابن المعتز أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله ، دار الجيل الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ص ٤٢ .
(٧٦) شرح المعلقات العشر للزوزني، معلقة امرء القيس، ص٧٠. وينظر: قواعد الشعر لثعلب ، ص٣٥.

(٧٧) ابن المعتز وتراثه في الادب والنقد والبيان، ص٥٨٨.
(٧٨) البديع ، ٥٨.
(٧٩) ينظر الخطابة ، ص٢٠٤.
(٨٠) العمدة ص١٥٤.

قائمة المصادر والمراجع :

- **المصادر الأساسية**

١. البديع لعبدالله ابن المعتز ،تعليق:اغناطيوس كراتشقوفسكي ،منشورات دار الحكمة، دمشق (د.ت)
٢. الخطابة، لارسطو ،ترجمة:د.عبد الرحمن بدوي ،دار الشؤون الثقافية العامة ،افاق عربية،ط٢ ،بغداد (١٩٨٦)

- **المصادر المساعدة**

٣. ابن المعتز وتراثه في الادب والنقد والبيان د. محمد عبد المنعم خفاجي ، (١٩٩١)،دار الجيل ، بيروت.
٤. اسرار البلاغة للامام عبد القاهر الجرجاني ، (د.ت) ، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي ،مكتبة الايمان ، المنصورة.
٥. اعجاز القران ، لابي بكر محمد بن الطيب الباقلاني، (د.ت)،(٤٠٣)هجري تحقيق: السيد احمد صقر ، دار المعارف،مصر.
٦. ايضاح في علوم البلاغة، (٢٠٠٣)، تأليف: الخطيب جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن محمد القزويني ،(ت٧٣٩هـ) وضع حواشيه :ابراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان ،ط١.
٧. البلاغة العربية مصادرها تاريخها مناهجها ، د.علي عشري زايد،(١٩٨٢)، ،مكتبة الخانجي
٨. البلاغة تاريخ وتطور ،د.شوقي ضيف ، (د.ت)،دار المعارف، القاهرة،ط٦.
٩. البرهان في علوم القران (١٩٥٧)، ،بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي،تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم،دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط١، بيروت، لبنان، ج٣، ١٩٥٧.
١٠. البيان والتبين لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ،(١٩٤٨) ، تحقيق:عبد السلام محمد هارون، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ،ج٢.
١١. البيان العربي دراسة تاريخية فنية في اصول البلاغة العربية د. بدوي طبانه ،(١٩٥٨)، ط٢،مكتبة الانجلو المصرية.
١٢. تلخيص الخطابة ،لابي الوليد ابن رشد ، (١٩٦٧)، ،تحقيق: د.محمد سليم سالم ،لجنة احياء التراث الاسلامي،القاهرة.
١٣. جوهر الكنز، نجم الدين احمد بن اسماعيل بن الاثير الحلبي ، (د.ت) ،تحقيق محمد زغلول سلام ،الاسكندرية،مصر.

١٤. جواهر البلاغة ،السيد احمد الهاشمي، ،(٢٠٠٦)، ، قرأه وقدم له د.يحيى مراد ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ،ط٢، القاهرة.
١٥. دراسات في نقد الادب العربي من الجاهلية الى غاية القرن ٣هـ، ،ط٥،د.بدوي طبانه، (١٩٥٣)، بيروت، دار الثقافة.
١٦. ديوان بشار لابن عاشور، شرحه محمد الطاهر،(١٩٦٧)، ، لجنة التاليف والترجمة والنشر ،ط٢.
١٧. ديوان امرئ القيس ابراهيم، تحقيق:محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف (١٩٦٩).
١٨. شرح المعلقات العشر ،للقاضي الامام ابو عبدالله الحسين بن احمد الزوزني (١٩٨٣) ، منشورات دار مكتبة الحياة ،بيروت، لبنان.
١٩. الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق:علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم،ط١،دار احياء الكتاب العربية،(١٩٥٢).
٢٠. الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي ، الولي محمد ، (١٩٩٠)، ، المركز الثقافي العربي، ط١ ،بيروت، لبنان.
٢١. علم اساليب البيان ، د.غازي يموت ،(١٩٨٣) ، دار الاصالة للطباعة والنشر، ط١.
٢٢. عيار الشعر، محمد بن احمد بن طبابا العلوي،(١٩٥٦)، ، تحقيق د.طه الحاجري ،د.محمد زغلول سلام،القاهرة المكتبة التجارية.
٢٣. عيار الشعر، محمد بن احمد بن طباطبا العلوي، ، (٢٠٠٥)، تحقيق: عباس عبد الستار،مراجعه: نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان ،ط٢.
٢٤. العمدة في صناعة الشعر ونقده ،لابي علي الحسن بن رشيق القيرواني ،(٢٠٠٠)، ،تحقيق:الدكتور النبوي عبد الواحد شعلان،مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط١، ج٢.
٢٥. في البلاغة العربية ،علم البيان ،عبد العزيز عتيق ،(١٩٨٥)، ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت.
٢٦. فن الشعر ، د.شكري عياد ، (١٩٦٧)، ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، لقاهرة.
٢٧. فن الشعر ،لارسطو ، (١٩٧٣)، ، ترجمة: الدكتور عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط٢ .
٢٨. الفوائد ابن قيم الجوزية ، (د.ت)، ،المكتبة التجارية القاهرة.
٢٩. قواعد الشعر ،لابي العباس احمد بن يحيى ثعلب، ،حققه الدكتور رمضان عبد التواب ،الناشر مكتبة الخانجي ط١، ١٩٦٦ وط٢ لسنة ١٩٩٥.
٣٠. كتاب البلاغة والبيان والبديع ،مجموعة مؤلفين،(٢٠١١)، ، جامعة المدينة العالمية، LARB4O93.
٣١. الكامل في اللغة والادب ،ابو العباس محمد بن يزيد المبرد ،(١٩٩٧)، ، علق عليه محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٣ ،دار الفكر العربي.

٣٢. الكتاب ،سيبويه ،لابو بشر عمرو ابن عثمان ، (د.ت)، ،ت:عبد السلام هارون ،دار القلم ، بيروت، ج٢
٣٣. لسان العرب للامام العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري،دار صادر بيروت (د.ت) .
٣٤. مفتاح العلوم ، (١٩٨٧) ، ، للامام سراج الملة والدين ابي يعقوب يوسف ابن ابي بكر محمد بن علي السكاكي (ت٦٢٦هـ)ضبط هوامشه نعيم زرزور ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،ط١ لسنة ١٩٨٣ وط٢
٣٥. المنزع البديع في تجنيس اسليب البديع ،لابي محمد القاسم السجلماسي ، (د.ت)، ،تحقيق:علال الغايزي،دار المعارف، الرباط.
٣٦. المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين ابن الاثير ، (د.ت)، ، تحقيق الدكتور بدوي طبانه ،دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة، ج١.
٣٧. نقد الشعر ،تاليف العلامة ابي فرج قدامة ابن جعفر، (د.ت)، ، ط١، مطبعة الجوائب قسطنطينية.
٣٨. النكت في اعجاز القران لابي الحسن علي بن عيسى الرماني ،(١٩٣٤)، ، تصحيح: د.عبد العليم، مكتبة الجامعة الكلية الاسلامية دهلي.
٣٩. النقد الادبي الحديث ، الدكتور محمد غنيمي هلال ، (٢٠٠٥)، ،نهضة مصر للطباعة، ط٦.

- **المجلات والدوريات**

٤٠. الاستعارة من منظور اسلوبي ،د.ثائر حسن حمد ، (د.ت) ، مجلة كلية الاداب، الجامعة المستنصرية .
٤١. الحروف عند ابن جني في معجم لسان العرب ، د.جنان محمد مهدي ، وسن فرحان طوفان (٢٠١٨)، ، مجلة كلية التربية للبنات ، العدد ٢٩(٢).
٤٢. السمات الفكرية والدينية لصورة المجتمع الاندلسي شعر عصر بني الاحمر انموذجا د.جنان قحطان فرحان ،ونادية عبد الكريم احمد،(٢٠١٨)،مجلة كلية التربية للبنات العدد ٢٩(٢).
٤٣. قراءة محدثة في ناقد قديم ، مجلة فصول تراثنا النقدي ، جابر عصفور ، (١٩٥٨)، ، العدد الاول ،المجلد السادس، القاهرة.
٤٤. موسوعة ستانفورد للفلسفة ، (د.ت) الكاتب كريستفور شيلدز ،ترجمة: علي الحارس مجلة الحكمة.
٤٥. ملامح ماقبل الاسلام في شعر الراعي النميري، د.اسيل عبود جاسم (٢٠٢٠)، ،مجلة كلية التربية للبنات، العدد ٣١(٤).

List of sources and references

Primary sources

1. Al-Badi' by Abdullah Ibn Al-Mu'tazz, Commentary: Ignatius Kratchkovsky, Dar Al-Hekma Publications, Damascus (D.D.)

2. 9. Secrets of Rhetoric by Imam Abdul Qahir Al-Jarjani, (D.D.), edited by: Muhammad Abdel Moneim Khafaji, Al-Iman Library, Mansoura.

3. 12.The Miracle of the Qur'an, by Abu Bakr Muhammad bin Al-Tayyib Al-Baqlani, (d.d.), (403 Hijri), edited by: Al-Sayyid Ahmed Saqr, Dar Knowledge, Egypt.

4.ALaydah fi eulum albalagha, (2003), written by: Al-Khatib Jalal al-Din Muhammad bin Abdul Rahman bin Omar bin Ahmed bin

5.The Rhetoric, Aristotle, translated by: Dr. Abdul Rahman Badawi, House of General Cultural Affairs, Arab Horizons, 2nd edition, Baghdad (1986 Helping sources

6.Ibn al-Mu'tazz and his legacy in literature, criticism, and rhetoric, Dr. Muhammad Abdel Moneim Khafaji, (1991), Dar Al-Jeel, Beirut.

7.Arabic rhetoric, its sources, history, and methods, Dr. Ali Ashri Zayed, (1982), Al-Khanji Library,

8.H. Rhetoric: History and Development, Dr. Shawqi Deif, (D.T.), Dar Al-Maaref, Cairo, 6th edition.

9. Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an (1957), Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Revival of Arabic Books, Issa al-Babi al-Halabi and his partners, 1st edition, Beirut, Lebanon, vol. 3, 1957.

10. Al-Bayan and Al-Tabin by Abu Othman Amr bin Bahr Al-Jahiz, (1948), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Authorship Committee Press Translation and publishing, vol. 02

11. The Arab statement, an artistic historical study in the principles of Arabic rhetoric, Dr. Badawi Tabana, (1958), 2nd edition, Anglo-Egyptian Library.

12. 10.The two industries, writing and poetry, edited by: Ali Muhammad al-Bajjawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st edition, Dar Ihya al-Kitab Arabic, (1952).

13.The poetic image in rhetorical and critical discourse, Al-Wali Muhammad, (1990), Arab Cultural Center, 1st edition, Beirut,Lebanon.

14.Al-Umdah in the Making and Criticism of Poetry, by Abu Ali Al-Hasan bin Rashiq Al-Qayrawani, (2000), edited by: Dr. Al-Nabawi Abdul Wahid Shaalan, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, vol. 2.

15.Al-Kamil in Language and Literature, Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad, (1997), commented on by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 3rd edition.Dar Al-Fikr Al-Arabi.

16.The book, Sibawayh, by Abu Bishr Amr Ibn Othman, (ed.), published by: Abdul Salam Haroun, Dar Al-Qalam, Beirut, vol. 2.

Al-Fawaid Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, (D.T.), Cairo Commercial Library. 16

.ALManza ALbadea of Tajnes Aslib al-Badi', by Abu Muhammad al-Qasim al-Sijilmasi, (D. T.), edited by: Allal al-Ghayzi, Dar Knowledge, Rabat.

17. Almathal alsaayir fi aladib of the writer and poet, Diya al-Din Ibn al-Atheer, (ed.), edited by Dr. Badawi Tabana, Dar Nahda Misr Printing and Publishing, Cairo, Part 1.

18.ALmathal alsaayir fi adab alkatib walshaaeir Diya al-Din Ibn al-Atheer, (ed.), edited by Dr. Badawi Tabana, Dar Nahda Misr Printing and Publishing, Cairo, Part 1. ,

19. ALnakt fi 'aejaz alquran Qur'an by Abu Al-Hasan Ali bin Issa Al-Rummani, (1934), edited by: Dr. Abdel Aleem, University Library Islamic College Delhi

20. AL naqd aladabi alhadith, Dr. Muhammad Ghanimi Hilal, (2005), Nahdet Misr Printing, 6th edition.

.Muhammad Al-Qazwini, (d. 739 AH), footnotes: Ibrahim Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition.

22.Talkhis alkhitaba, by Abu Al-Walid Ibn Rushd, (1967), verified by: Dr. Muhammad Salim Salem, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo.
23. Jawhar alkanz, Najm al-Din Ahmed bin Ismail bin al-Atheer al-Halabi, (ed.), edited by Muhammad Zaghloul Salam, Alexandria, Egypt.
24. Jawaher Al-Balagha, Mr. Ahmed Al-Hashemi, (2006), read and presented to him by Dr. Yahya Murad, Al-Mukhtar Publishing and Distribution Foundation.
nd ed., Cairo. 2
25.Studies in the criticism of Arabic literature from pre-Islamic times until the third century AH, Taha, Dr. Badawi Tabana, (1953), Beirut, House of Culture.
26.Diwan Bashar by Ibn Ashour, explained by Muhammad Al-Taher, (1967), Authorship, Translation and Publishing Committee, ed.
27. Diwan of Imru' al-Qais Ibrahim, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif (1969).
28.Sharh almuealaqat aleashr, by Judge Imam Abu Abdullah Al-Hussein bin Ahmed Al-Zouzani (1983), published by Dar maktabat Al-Hayat
Beirut, Lebanon.
29. Eilm asalib albayan, Dr. Ghazi Yamout, (1983), Dar Al-Asala for Printing and Publishing, 1st edition.
30. Aiar alshier, Muhammad bin Ahmed bin Tababa Al-Alawi, (1956), edited by Dr. Taha Al-Hajri, Dr. Muhammad Zaghloul Salam, Cairo.
Commercial library.
31. Aiar alshier, Muhammad bin Ahmed bin Tabataba Al-Alawi, (2005), edited by: Abbas Abdel Sattar, reviewed by: Naeem Zarzour, publishing house Scientific books, Beirut, Lebanon, 2nd edition
32. Fi albalaghat alearabia elm Albayan, Abdul Aziz Ateeq, (1985), Dar Al-Nahda Al-Arabi for Printing and Publishing, Beirut.
33.Fan Alshier, Dr. Shukri Ayyad, (1967), Dar Al-Kitab Al-Arabi for Printing and Publishing, Cairo.
34. Fan Alshier , Aristotle, (1973), translated by: Dr. Abdul Rahman Badawi, House of Culture, Beirut, Lebanon, 2nd edition.
35. Qawaeid alshier, by Abu Al-Abbas Ahmed bin Yahya Tha'lab, verified by Dr. Ramadan Abdel Tawab, publisher, Al-Khanji Library, 1st edition, and 2nd edition of 1995.

36..The Book of albalaghat and albayan and Badi', Authors' Group, (2011), Al-Madinah International University, LARB4O93.
37.Lisan al-Arab by Imam Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram Ibn Manzur al-Ifri al-Misri, Dar Sader, Beirut (d.t.)
38. miftah aleulum, (1987), by Imam Siraj of the Faith and Religion, Abu Ya'qub Yusuf Ibn Abi Bakr Muhammad Ibn Ali Al-Sakaki(d. 626 AH), with footnotes by Naeem Zarzour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition of 1983, 2nd edition.
39. Naqd alshier, written by the scholar Abu Faraj Qudama Ibn Jaafar, (ed.), 1st edition, Al-Jawa'ib Press, Constantinople
Magazines and periodicals
40. Aliastiearat min manzur aslubi, Dr. Thaer Hassan Hamad, (D.D.), Journal of the College of Arts, Al-Mustansiriya University
41. Alhuruf according to Ibn Jinni in the Lisan al-Arab dictionary, Dr. Jinan Muhammad Mahdi, and Sun Farhan Toofan (2018), College Journal
Education for Girls, Issue 29(2)
. 42.The intellectual and religious features of the image of Andalusian society, the poetry of the Banu al-Ahmar era as a model, Dr. Jinan Qahtan Farhan, and Nadia Abdul Karim Ahmed, (2018), College of Education Magazine for Girls, Issue 29 (2)
. 43.An updated reading of an old critic, Fosul Our Critical Heritage magazine, Jaber Asfour, (1958), first issue, sixth volume,
Cairo.
44.The Stanford Encyclopedia of Philosophy, (ed. T.), writer Christopher Shields, translated by: Ali Al-Haris, Al-Hikma Magazine.
45.Pre-Islamic Features in the Poetry of Al-Rai Al-Numeiri, Dr. Aseel Abboud Jassim (2020), Journal of the College of Education for Girls, No.